

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال
السنة الثالثة ليسانس، تخصص إعلام

مقياس الصحافة المتخصصة المكتوبة والالكترونية

وحدة أساسية، معامل 2، (مقياس سداسي)

الأستاذ: د. وفاء بورحلي

برنامج المحاضرات

1. الصحافة المكتوبة: مدخل مفاهيمي
2. الصحافة المكتوبة: مدخل مفاهيمي
3. مدخل إلى الصحافة المتخصصة
4. نشأة الصحافة المتخصصة وعوامل التطور
5. أنماط ومتطلبات الصحافة المتخصصة
6. أهمية الصحافة المتخصصة، سلبياتها وإيجابياتها
7. التغطية الصحفية لشؤون الصحافة المتخصصة
8. الصحافة الالكترونية: المفهوم، النشأة والتطور، الخصائص...

المحاضرة الأولى: الصحافة المكتوبة (مدخل مفاهيمي)

تعتبر الصحافة بوجه خاص والإعلام بوجه عام قطاعا حيويًا في المجتمعات المختلفة نظرًا للأهمية التي تكتسبها والدور الذي تلعبه فيها من خلال وظائف متعددة ومختلفة، كونها وسيلة الأفراد لمعرفة كل ما يهمهم من جهة والتعبير عن آرائهم من جهة أخرى.

1. مفهوم الصحافة المكتوبة

لقد اتخذ مفهوم "الصحافة والصحافة المكتوبة" أبعادًا واسعة مع تطور الممارسة الصحفية مرحلة تلو الأخرى، ويمكن التطرق إلى إبراز هذا المفهوم من خلال المستويات التالية:

1.1 الصحافة لغة:

الصحافة لغة، مشتقة من: الصحف؛ جمع صحيفة، وهي:

- كما شرحها ابن منظور في لسان العرب: هي الدعامة (الوسيلة/الوسيط) التي يكتب فيها وعليها.
- حسب قاموس "ويبستر": ورقة طبعت ووزعت في فترات محددة لحمل الأخبار ونقل الأحداث والدعوة لإبداء الآراء.
- أما قاموس أكسفورد فيستخدم كلمة الصحافة "Press" للدلالة على كل مادة مرتبطة بالطبع والطباعة ونشر الأخبار.
- ورد ذكر الصحافة في معجم الوسيط بانطوائها على معنيين؛ الصحافة: (بكسر الصاد) ويقابلها مصطلح "Journalism" بمعنى مهنة من يجمع الأخبار والآراء وينشرها في مجلة أو صحيفة (المهنة التي تمارس الصحافة من خلالها)؛ والصحافة "Press" مجموع ما ينشر في الصحف والصحيفة؛ وتعني الأخيرة "ما يكتب فيه من ورق ونحوه، كما أنها إضمامة (مجموعة) من الصفحات التي تصدر يوميًا أو في مواعيد منتظمة.

2.1 الصحافة المكتوبة اصطلاحًا:

يعرف فاروق أبو زيد الصحافة على أنها مهنة تحرير وإصدار المطبوعات الصحفية، ويعرف الصحافة المكتوبة على أنها وسيلة إعلامية مطبوعة أساسها النشر عن طريق الصحف والمجلات والمطبوعات.

د. وفاء بورحلي

الموسم الجامعي 2021/2022

وقد أورد أربع معان للصحافة وهي:

- الصحافة بمعنى الحرفة أو المهنة وتشمل جانبين:
 - جانب يتصل بالصناعة والتجارة: ومثاله، عمليات الطبع، التوزيع، التسويق، الإدارة والإعلان.
 - وجانب يتصل بالشخص الذي اختار المهنة: ومنه اشتقت كلمة صحفي أي الشخص الذي يحصل على الأخبار ويجري الأحاديث والتحقيقات الصحفية، ويحرر مختلف الأنواع الصحفية الأخرى.
- الصحافة بمعنى المادة التي تنشرها الصحيفة كالأخبار والأحداث والتحقيقات والتعليقات.. الخ؛ وهي بهذا المعنى تتصل بالفن والعلم (فنون التحرير الصحفي على اختلاف أنواعها، فنون الإخراج الصحفي، والتي تطورت إلى علم له قواعد ومعايير محددة)
- الصحافة بمعنى الشكل الذي تصدر به الصحف، في دوريات مطبوعة تصدر من عدة نسخ وتظهر بشكل منتظم وفي مواعيد ثابتة أو متباعدة.
- الصحافة بمعنى الوظيفة التي تؤديها في المجتمع كونها رسالة تستهدف خدمة الفرد والمجتمع الذي ينتمي إليه؛ وهي بهذا المعنى تتصل بطبيعة الواقع الاجتماعي والاقتصادي في المجتمع الذي تصدر فيه الصحيفة، ونوعية النظام السياسي والاجتماعي والايديولوجي...

في هذا السياق، تجدر الإشارة إلى أن كلمة "الصحافة" قد تستخدم للدلالة على وسائل الاتصال الجماهيري بمعناها العام، وقد يخصص هذا الاستخدام للدلالة على المطبوع أو المكتوب، وإن كان السياق غالبا هو الذي يحدد المدلول، من خلال الاستخدام بقرينة أو من خلال المعنى.

وعليه فالصحافة المكتوبة إذن، هي مهنة ووسيلة إعلامية تعنى بصناعة ونشر الصحف الدورية المطبوعة والكتابة فيها، وهي كسائر الصناعات تتكون من معامل للإنتاج، وتحتاج إلى حشد من العمال والموظفين بالإضافة إلى المواد الخام الضرورية للإنتاج وفي مقدمتها الورق والكتابة والآلات ومصادر الخبر؛ كما تعني بالمفهوم الاصطلاحي: فن تسجيل الوقائع بدقة وانتظام وذوق سليم، مع الاستجابة لرغبات الرأي العام وتوجيهه؛ وينقسم هذا العمل إلى عدة فروع أهمها التحرير والإخراج والإعلام والتصوير.. ويتأتى هذا من خلال تقديم المادة الإعلامية المكتوبة عبر أنواع صحفية مختلفة جوهرها الأخبار، الرأي، التعليق أو التحقيق، يحرر محتوياتها الصحفي القائم بالاتصال ضمنها.

ومن المسميات التي أطلقت على الصحافة المكتوبة عموما والصحيفة (وقد اعتمد في التسمية على معيار الإشارة إلى المضمون، المادة أو الهدف منها...)، الجريدة وتقابلها Newspaper بالانجليزية أو Journal بالفرنسية، La gazeeta وهو لفظ راج لدى الأوروبيين وشمل تسمية كل الصحف؛ واستخدمه العرب لاحقا بنفس التسمية؛ الرسالة الخبرية، الورقة الخبرية، الدورية.. ليستقر الأمر على الصحيفة والمجلة.

د. وفاء بورحلي

الموسم الجامعي 2022/2021

- وخلاصة الأمر، يمكن أن نحيط بتعريف واضح ومفهوم للصحافة المكتوبة من خلال العناصر الجوهرية التي يقوم عليها العمل الصحفي وهي:
- وسيلة اتصال مطبوعة: يميزها غالبا الوسيط الورقي، ودورية الصدور المنتظمة والمستقرة، الإتاحة، إمكانية وسهولة الحصول عليها.
 - المهنة الصحفية: والصحفي كمتهن، وهو الذي يقوم بالحصول على المعلومات وكتابة المقالات والتقارير وكافة الفنون الصحفية الأخرى، وهي مهنة ترتبط بالصناعة والتجارة والإخبار.
 - المادة الصحفية: الأخبار والأحاديث وغيرها من الأنواع الصحفية المكتوبة والمحرة والمنشورة على صفحات هذه الوسيلة.

2. خصائص الصحافة المكتوبة

- اكتسبت الصحافة المكتوبة مجموعة من الخصائص باعتبارها وسيلة اتصال بال جماهير، ويمكن إبراز بعض وأهم الخصائص فيما يلي:
- التحكم في ظروف التعرض (اختيار الوقت والمكان الملائم)، حيث تمكن القارئ من قراءتها في الوقت الذي يريده، محددًا الموضوع والمضمون والظروف المناسبة كما يمكنه إعادة قراءة الموضوع الذي يثير انتباهه مما يتيح له استيعاب المعنى والتفاصيل واستغراق الوقت الذي يراه كافيا.
 - سهولة الاستجابة وترسيخ الأفكار: بما أن الصحيفة تسهل عملية التعرض وتحكم القارئ فيها، فهي بالضرورة تسهل عملية الاستجابة لديه، وترسخ الأفكار من خلال عنصر التكرار، وعلى هذا الأساس يمكن اعتبار أن الصحيفة أفضل في استخدامها لتقديم المواد الطويلة المعقدة.
 - المرونة، إمكانية الحمل والتنقل والاحتفاظ بها: تتميز الصحيفة بمرونتها وإمكانية حملها والتنقل بها وكذلك انتقائها والحصول عليها بتكاليف أقل، ورمزية في كثير من الأحيان.
 - المستوى التعليمي والثقافي: بطبيعة الحال، يكون جمهور الصحافة المكتوبة متقنا للقراءة عكس جمهور الإذاعة والتلفزيون الذي يمكن أن يكون أفراد غير متعلمين وغير قادرين على القراءة، وبالتالي فإن هذه الوسيلة حددت ضمن خصائصها المستوى الثقافي والتعليمي لجمهورها، وهو جمهور أكثر تعليما وثقافة وهو ما يجعلها منوطة بعرض مضامينها بأسلوب متعمق وبناء يساهم في تنوير وتشكيل الرأي العام؛ وهو ما يفرض عليها رفع مستواها الفكري والفني لمواكبة احتياجات ورغبات الجمهور.
 - الثبات والاستقرار: يتم إصدار الصحيفة المكتوبة تحت اسم ثابت لا يمكن تغييره في كل مرة تصدر فيها، دورية ثابتة، شعار ثابت..

د. وفاء بورحلي

الموسم الجامعي 2022/2021

- تعتبر الصحيفة منتجا وسلعة سريعة التلف، كما أن عامل الوقت يتحكم وله دور كبير في نجاحها أو فشلها؛ إضافة إلى أنها تتسم بالحاجة إلى الاستثمارات الكبيرة لاستمرارها كصناعة.
- تعد الصحف من بين أنجع الوسائل الإعلامية القادرة على الوصول إلى الجماهير المتخصصة والصغيرة الحجم.